Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام مع المنكر كانت الحاجة الى التأكيـد أشد ، وذلك أنك أحوج ما تكون الى الزيادة فى تثبيت خبرك اذا كان هناك من يدفعه ، وينكر صحته .

الا أنه ينبغى أن يعلم أنه كما يكون للانكار قد كان من السامع ، فانه يكون للانكار بعلم أو يرى أنه يكون من السامعين ، وجملة الأمر أنك لا تقول : انه لكذا حتى تريد أن تضع كلامك وضع من يزع فيه عن الانكار » .

***

ففى هذا الفصل الذى عقده عبد القاهر لـ (ان) بين أن لوجودها معنى لا يستفاد بدونها ، وأنها تأتى لمعان اضافية تراد لها ، ودلالات ثابتة تقصد منها .

ثم ان الفاء تحل محلها ــ اذا كانت (ان) مقصودا منها البرهان على أمر سابق ، أو الاحتجاج له ، وبيان وجه الفائدة فيه ، لأنها على هـذا المعنى تفيد حسن الربط بين الجملتين ، وتزيد الألفة بينهما ، وهو نفس الغرض الذى نجده مع (ان) .

واذا لم تكن (ان) بهذا المعنى فلا يصح أن تحل (الفاء) محـل (ان) .

وقد قصرها عبد القاهر على التأكيد عند الانكار والتردد ، وبهـذا وافق أبا العباس المبرد ــ فى القديم ــ وما عليه البلاغيون ــ الآن ــ فى أنها تؤكد الكلام حيث يكون المخاطب شاكا مترددا أو منكرا .

كما استحسن اضافة (اللام) مع (ان) عند شدة التأكيد .

وقد أتى بالشواهد القرآنية الكثيرة والشعرية التى تؤيده فى كل ما ذهب اليه .